

النصيحة: أرفع قضية لتحصل على أمر بالاستلام من النيابة ونحن نقوم بتنفيذ أمر النيابة.

ورفع صاحبنا القضية، ومضت القضية تتخبط من جلسة إلى جلسة ومن دورة إلى دورة وفي أثناء ذلك ذهب الرجل إلى القرية وقابل واضح اليد وقال له: صدقتى إننى أنتظر حكم المحكمة ولكنى أريد أن أدخل بيتى لأصلحه كل ما أريده طريق طوله عشر أمتار وعرضه خمسة لأدخل إلى البيت وأخرج منه.

ويقول الفلاح: أتحسبني عبيطاً تقول اليوم إنك تريد خمسين متراً وبعد قليل تصبح مائة ثم تأكل منى الأرض لا والله ما أعطيك ولا شبراً وإذا كان ولا بد أبيعك قيراطاً من الأرض بعشرة آلاف جنيه.

فقال صاحبي: القيراط بعشرة آلاف جنيه! إذن فبكم يكون الغدان.

– لا يا حلوا! أنت تنسى إنك ستأخذ بيتك ضمن هذه الصفقة:

– ولكن هذه الأرض أرضى وفى أى يوم يصدر الحكم وآخذها كلها..

– أبقى قابلى والله لو حكمت محاكم الدنيا كلها ما سمحنا لك بأن

تمس هذه الأرض.

إننى رجل عندى زوجتان وتسعة أولاد.. تريد أن تشردنا؟

وذهب صاحبي إلى المركز، ومن حسن حظه أن ضابط النقطة كان رجلاً شهماً حراً، فأخذ معه أربعة شاييشية وذهب إلى القرية ودخل عند العمدة، وحكى الحكاية والعمدة تدهور أمام الضابط وبعث يستدعى الرجل. والرجل دخل ووجد نفسه أمام ضابط وعمدة وشاييشية وخفر فزلزل كيانه، وأنكر أنه رفض طلب صاحبي واقسم أنه لو أراد أن يدخل أرضه لبيسط له رموش عينيه وده سيدنا وابن سيدنا وتاج راسنا وكلنا خدامينه.